قوله في شرح تنوير الابصار متعلق بمجد وفي حال من الدر المختار ليس جزء علم فلا يرد ان جزء العلم لا يوصف على انه قد ينظر فيه الى ما قبل العلمية كما قدمناه فافهم قوله هذا الفن في القاموس الفن الحال والضرب من الشيء كالفنن فنون جمع افنان وفنون اه والمراد به هنا علم لانه نوع من العلوم قوله في الضبط هو الحفظ بالحزم قاموس والمراد به هنا حسن التحرير ومتانة التعبير فهو مضبوط كالحمل المحزوم قوله والتصحيح اي ذكر الاقوال الصحيحة الامائلة قوله والاختصار تقدم معناه فهو مع حسن التحرير والتصحيح خال عن التطويل قوله ولعمري قال في المغرب العمر بالضم والفتح البقاء الا ان الفتح غلب في القسم حتى لا يجوز فيه الضم يقال لعمرك ولعمر الله لافعلن وارتفاعه على الابتدا وخبره محذوف اه اي قسمي او يميني والواو فيه للاستيناف واللام للابتدا قال في القاموس واذا اسقط اللام نصبته انتصاب المصادر وجاء في الحديث النهي عن قول لعمر الله اه قال المحوي في حاشية الاشباه وعلى هذا كان ينبغي للمصنف ان يأتي بهذا القسم الجاهلي المنهي عنه وفي شرح النقاية للقهستاني لا يجوز ان يحلف بغير الله تعالى ويقال لعمر فلان واذا حلف ليس له ان يبر بل يجب ان يحنث فان البر فيه كفى عند بعضهم كما في كفاية الشعبي اه اقول لكن قال فاضل الروم حسن جلبي في حاشية المطول قولهم لعمري يمكن ان يحمل على حذف المضاف اي لواهب عمري وكذا مثاله مما اقسم فيه بغير الله تعالى كقوله تعالى والشمس والليل والقمر ونظايره اي ورب الشمس الخ ويمكن ان يكون المراد بقولهم لعمري وامثاله ذكر صورة القسم لتاكيد مضمون الكلام وترويجه فقط لانه اقوى من سائر الموكدات واسلم من التاكيد بالقسم بالله تعالى لوجوب البر به وليس الفرض اليمين الشرعي وتشبيه غير الله تعالى به في التعظيم حتى يرد عليه ان الحلف بغير اسم تعالى وصفاته عز وجل مكروه كما صرح به النووي في شرح مسلم بل الظاهر

من

من كلام مشايخنا انه كفر ان كان باعتقاده حلف يجب البر به وحرام ان كان بدونه كما صرح به بعض الفضلا وذكر صورة القسم على الوجه المذكور لا باس به ولهذا شاع بين العلما كابن وقد قال عليه الصلاة والسلام قد افلح وابيه وقال عز وجل من قايل لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون فهذا جرى على رسم اللغة وكذا اطلاق القسم على امثاله اه قوله اضحت اي صارت وتستعمل احيانا بمعنى صار كثيرا كما ذكره الاشموني في قوله روضة هذا العلم الروضة من العشب مستنقع الماء لاستراضة الماء وهذا معناها في اصل الوضع ولذا قال بعض العلما الروضة ارض ذات مياه واشجار وازهار فيها شبه الفقه ببستان على سبيل الاستعارة بالكناية واثبات الروضة له ومايوهم ترشيح للمكنية او للتخييلية باقيا على معناه مقصودا به تقوية الاستعارة ويجوز ان يكون مستعارا للملايم المشبه كما قرر في محله بان مشتبه المسايل بالازهار والانهار على سبيل الاستعارة المكنية ايضا واثبات التفتيح والتسلسل تخييل قوله مفتحة الازهار اصله مفتحة الازهار منها او ازهارها على جعل الوصف عوضا عن المضاف اليه والازهار مرفوع بالنيابة عن الفاعل فقول الاسناد الى ضمير الموصوف ثم اضيف اسم المفعول الى مرفوعه معنى فهو جار مجرى الصفة المشبهة فافهم قوله مسلسلة الانهار الكلام فيه كالذي قبله وفي القاموس تسلسل الماء جرى في حدور قوله من عجايبه جمع عجيب والاسم العجيبة والاعجوبة قاموس والمراد بها مسايله المعجبة ومن صلة لقوله تختار وثمرات مبتدا والتحقيق مضاف اليه ويطلق على ذكر الشيء على الوجه الحق وعلى اثبات الشيء بدليله وجملة تختار خبر المبتدا وفي الكلام استعارة مكنية حيث شبه التحقيق بشجرة واثبات الثمرات لها تخييل ولا يخفى ان مسايل هذا الكتاب مذكورة على الوجه الحق وثابتة بدلايلها عند المجتهد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)